[87] لا يستلزم ان تحمل عليها حملا شايعا بيدك الخير الخير ما يتشوقه كل شئ ويتم به قسطه من الكمال سواء كان كماله الاول أو كماله الثاني وبعبارة اخرى بحسب ضروریاته وفرایضه أو بحسب متمماته ونوافله كما ان الشر فقد ذات الشئ أو فقد كماله فالخير هو الوجود والوجود هو الخير والشر هو العدم والعدم هو الشر فلا تتوهمن ان مفهوم قوله بيدك الخير ان الشر بيد مبدء اخر شرير كما يقول الثنوى ان خيرات العالم مبدئها يزدان ولا يليق بوجوده الخير الا الخير والشرور مبدئها اهر من الشرير وفى دعاء الافتتاح الخير بيديك والشر ليس اليك وذلك لانا نقول في دفع توهمك ان الشر لما كان عدم ذات أو عدم كمال ذات لم يفتقر إلى مبدء موجود ولما تقرر عند محققى ارباب العلوم الحقيقية ان المجعول والفايض بالذات عن الجاعل الحق تعالى هو الوجود ومطلق الوجود كان خيرا تحقق ان مطلق الخير بيده الخيرة وان الوجود بقول مطلق فيضه وسيبه ولكون حقيقة الوجود نورا وفعلية وخيرا كان لها السخية مع حقيقة الوجوب الخير السلام بل حيثية الوجود كاشفة عن حيثية الوجوب فصلحت للصدور عن المبدء الواجب الوجود الواحد الاحد ءارباب متفرقون خير ام ا الواحد القهار والمهية حيث انها لا خيرولا شر ليست مجعولة الا بالعرض وبذاتها لا مجعولة ولا لا مجعولة هذا مع انه اردف بقوله تعالى بلا فصل انك على كل شئ قدير فلا مجال لذلك التوهم ثم الخير اما نفسي واما اضافي والاضافى اما طولى واما عرضى والكل بيد ا المباركة اما النفسي فهو ان كل موجود بما هو موجود فهو في نفسه خير ووجود لمهيته خير ملايم مع قطع النظر عن مقايسته إلى الاغيار حيث ان ذلك الوجود طرد العدم عن تلك المهية وهو اللايق بها المترقب عنها لا غيره واما الاضافي الطولى فهو عند مقايسته إلى علته وان كل معلول ملايم لعلته حتى ينتهى إلى القلم الاعلى لخالق اللوح والقلم المصور كل مهية ومادة بما يليق بهما ولا شك انه بهذا النظر خير أي شئ كان وكيفما كان لا جور في مشيته ولا حيف في قلمه ن والقلم وما يسطرون كتاب احكمت اياته ثم فصلت بنزد انكه جانش در تجلى است * همه عالم كتاب حق تعالى است والعوالم مظاهر اسمائه الحسنى ومجالى صفاته العليا واما الاضافي العرضى فهو عند مقايسته إلى ما في عرضه من المعاليل الاخرى المكافئة له من الامور المنتفعة به وهى اكثر بكثير من الاشياء المستنصرة به وما في الدعاء ان الشر ليس اليك انما هو لكون الشر عدما فليؤخذ الفقرة سالبة بسيطة لا موجبة سالبة المحمول وقولنا الخير هو الوجود والوجود هو الخير وكذا في جانب الشر ليس من باب انعكاس الموجبة الكلية